

(113) سورة الفلق

[1] { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ } , أراد بالفلق الصبح ، وهو قول أكثر المفسرين ، وروي عن ابن عباس : أنه سجن في جهنم . وقال الكلبي : واد في جهنم . وقال الضحاك : يعني الخلق ، والأول هو المعروف .

[2 - 3] { مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ } { وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ } المراد به القمر إذا خسف واسود : وقب أي دخل في الخسوف أو أخذ في الغيوبة وأظلم . وقال ابن عباس : الغاسق الليل إذا أقبل بظلمته من المشرق ودخل في كل شيء وأظلم ، والغسق الظلمة ، يقال غسق الليل وأغسق إذا أظلم ، وهو قول الحسن ومجاهد ، يعني : الليل إذا أقبل ودخل ، والوقوب : الدخول ، وهو دخول الليل بغروب الشمس قال مقاتل : يعني ظلمة الليل إذا دخل سواده في ضوء النهار . وقيل : سمي الليل غاسقا لأنه أبرد من النهار ، والغسق البرد .

[4] { وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ } ، يعني السواحر اللاتي ينفثن في عقد الخيط حين يرقين عليها . قال أبو عبيدة : هن بنات لبيد بن الأعصم سحرن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

[5] { وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ } ، يعني اليهود فإنهم كانوا يحسدون النبي - صلى الله عليه وسلم - .